جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التربية الفنية
المرحلة الرابعة
المادة: وسائل الاتصال

المحاضرة: شروط الاتصال الناجح

مدرس المادة: م.د ياسين علوان الطيف

شروط الاتصال الناجح

هناك عدة معايير للاتصال الناجح تتلخص فيما يأتي:

١- مصداقية المصدر:

لكي يكون الاتصال ناجحاً وفعالاً يجب أن تكون هناك ثقة عالية من جانب الجمهور في مصدر الرسالة أو المرسل، ويعد هذا هو أساس التعرض للرسالة الاتصالية، وهي العامل المؤثر في فاعلية الاقناع به، وتنشأ هذه الثقة من تخصص المصدر وقدرته في معالجة الموضوعات، بالإضافة الى مهاراته الاتصالية ومركزه الاجتماعي.

٢- الواقعية:

يجب أن تكون الرسالة الاتصالية تتناسب مع الواقع الذي يعيش فيه جمهور معين، بحيث يشعر الجمهور عند تعرضه للرسائل الاتصالية بمعايشة الواقع.

٣- الدقة:

ينبغي توخي الدقة في صياغة الرسالة الاتصالية، وذلك باعتماد تعدد مصادرها للتحقق من دقة المعلومات التي تحتويها، وكلما كانت الرسالة أكثر دقة كلما كانت أكثر مصداقية.

٤- الوضوح:

لا بدّ من توفر عنصر الوضوح كي يستطيع الطرف الآخر وهو المُستقبِل، فهم رسالة الشخص المُرسِل، يجب أن تكون رسالة الأخير واضحةً، ولا تحتمل الكثير من التأويلات الصعبة، لأنّ ذلك سوف يُشكّل حجر عثرةٍ في طريق نجاح العملية الاتصالية، أو أنّ إتمامها سيأخذ وقتاً أكثر من المطلوب.

وبهذا يكون أهم شرط من شروط التواصل الناجح والجيد هو الوضوح بين المتحدث والمتلقي، وذلك حتى يصبح الطرف الأخر وهو المتلقي يفهم ويدرك كل كلمة تقال، وذلك سوف يؤدي إلى وصول المعلومة بكل سهولة، كما أن على المتحدث اختيار كلمات سهلة وبسيطة لا تكون قوية لا يفهمها أي شخص، وهذا حتى ينجح عملية الاتصال بطريقة سليمة.

٥- عدم الإطالة:

قد يُراعي الشخص مسألة وضوح رسالته وبساطة المعنى الذي تحمله، لكنه قد يتناسى أو يتجاهل مدى أهمية اختصار كلامه، فُيكثر من التفاصيل المُملّة، والحشو غير الضروري، وهذا ما يضطر الطرف الآخر لتجاوز بعض السطور، إنّ كان الاتصال من خلال رسالةٍ مكتوبة، وإنّ كان مباشراً وجهاً لوجه فإنّ المُرسل إليه سينسحب من الحوار، أو يُشغل نفسه بأيّ أمرٍ آخر غير الاستماع للمرسل إليه، كما يجب أنّ يكون موضوع المضمون الاتصالي تمحورا حول الهدف الأساس من إجراء الاتصال.

وعليك وقت الحديث ألا تطيل في الكلام وأن يكون سهل ومبسط، فالكلمات الكثيرة تقلل من أهمية المحتوى للموضوع، لكي تقوم بإيصال الموضوع بشكل صحيح الالتزام بالاختصار في الحديث لأن كثرة الكلام يجعل للحوار ممل وروتيني، كما أن زيادة الحشو بين السطور في الحوار بين الطرفين يجعل الشخص المتلقي يشعر بالضيق والملل، لذلك عليك كتابة كلمات قبل الحديث لاستخدامها في التحدث مع الآخرين أن كان الاتصال مباشر وغير مباشر.

٦- البراهين:

يجب أنّ يكون كلام المرسل أو ما يُقدّمه مدعوماً بالدلائل والبراهين الواقعية، لأنّ أي ذكر لمعلومات لا تمتّ للواقع بصلة، سيتم تجاهلها بكل بساطة، كما أّن تقديم الإثباتات تُحفّز الطرف الآخر لتبنّي الرسالة أو الحوار وهذا حسب الوسيلة الاتصالية، وبالتالي دفعه لاتخاذ سلوكيات إيجابيّة

فعند التحدث والتواصل مع الاخرين عليك أن تكون واقعي وحديثك ليس بلا وعي أو دليل، فأن بدأت بالحديث عليك استخدام الأدلة والبراهين لإثبات ما تقول وذلك لكي تقنع الطرف الأخر بوجهة نظرك، كما أن عليك اختيار كلمات معبرة عن وجهة نظرك باستخدام كلمات علمية لتوضيح رأيك.

٧- التلطْف:

إنّ مراعاة التلطف أو اللطافة في الحديث أو الكتابة، أمر ضروري لمنح الآخر فرصة التفاعل مع الرسالة الاتصالية بكل أشكالها المعروفة، أما إن تمسك الشخص بشرح المصطلحات والمفاهيم بطريقةٍ توحي للناس بالفوقية والتعالي، ناهيك عن تقزيم الطرف الآخر، وتخطيئه، فحتماً سوف يُفشل في اتصاله مع الآخرين. وايضاً يجب مراعاة الأسلوب اللغوي والصياغة فمن الضروري أن يحرص الشخص على استخدام الألفاظ المناسبة عند التواصل مع الطرف الآخر، وعند الكتابة مثلاً مراعاة أن يتم استخدم اللغة المناسبة أيضاً، وصياغة المحتوى الاتصالي بصورةٍ لائقةٍ، من شأنها إنجاح العملية الاتصالية، كما من الضروري تفادي كتابة الكلمات العامية، في أشكال التواصل الرسمية خاصة.

٨- الموضوعية:

تعني أن الرسالة الاتصالية تنقل الحقائق والوقائع والموضوعات مجردة بدون تدخل ذاتية المرسل فيها الى الجمهور وبدون تحيز الى طرف معين على حساب طرف آخر.

٩- الجمهور المستهدف:

وهو الهدف والمحطة الأخيرة من أي عملية اتصالية ولذا يجب على المصدر او المرسل دراسة هذا الجمهور بدقة قبل توجيه أي رسالة اليه، فيجب مراعات مستوى إدراك واستيعاب الجمهور للرسالة، وكذلك يجب معرفة مهارات الجمهور المستقبل وعاداته وتقاليده، وأيضا يجب معرفة مدى رغبة وحاجة الجمهور لهذه الرسائل.

١٠- اختيار الوسيلة المناسبة:

ينبغي اختيار الوسيلة الاتصالية المناسبة التي يتعرض لها الجمهور المستهدف، وذلك يخضع لمعايير مدى صلاحية تلك الوسائل لمضمون السالة الاتصالية، كم التعرض لها، مدى انتشارها.